(337) يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون. كما يقدر ان يخلق الأشياء مدرجا بأسباب ومواد يقدر أن يخلقها دفعة من غير ذلك. (48) ويعلمه الكتاب وقرئ بالنون الكتبة أو جنس الكتب المنزلة والحكمة والتوراة والإنجيل خص الكتابان لفضلهما. (49) ورسولا ويرسله رسولا إلى بني إسرائيل، في الاكمال عن الباقر (عليه السلام) انه ارسل إلى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس أني قد جئتكم بآية من ربكم حجة شاهدة على صحة نبوتي أني أخلق لكم اقدر واصور شيئا وقرئ إني بالكسر من الطين كهيئة الطير مثل صورته فأنفخ فيه فيكون طيرا حياً طيارا بإذن الله بأمره نبه على أن إحياءه من الله لا منه، وقرئ طائرا وأبرئ الأكمه الأعمى والأبرص وأحي الموتى بإذن الله كرر باذن الله دفعا لوهم الألوهية فان الأحياء ليس من جنس الأفعال البشرية وأنبئكم بما تأكلون ما تدخرون في بيوتكم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين مصدقين غير معاندين. القمي عن الباقر (عليه السلام) ان عيسى (عليه السلام) كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص والأكمه هو الأعمى قالوا ما نرى الذي تصنع الا سحرا فأرنا آية نعلم انك صادق قال أرأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم قبل أن تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلمون اني صادق قالوا نعم وكان يقول انت اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك آية ان كانوا مؤمنين. والعياشي مقطوعا قال فمكث عيسى حتى بلغ سبع سنين أو ثمان سنين فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فأقام بين أظهرهم يحيي